

٢ - سورة الإنسان مدنية وآياتها ٣١ آية

الدرس السادس: بداية خلق الإنسان (آدم - عليه السلام - وذريته)

سورة الإنسان

الآيات من (١ - ٣)

تمهيد:

سورة الإنسان من السور المدنية على الرأي الراجح، ابتدأت ببيان قدرة الله - تعالى - في خلق الإنسان في أطوار ومراحل، وتهيئته ليقوم بما كلفه الله - تعالى - به من أنواع العبادات. ولقد خص الله - تعالى - الإنسان بنعم كثيرة منها العقل والإدراك والسمع والبصر، لكي يختبره ويمتحنه بالتكاليف الشرعية، فهو بعد ذلك إما أن يشكر، وإما أن يكفر.

النص: ^(١) قال الله - تعالى -:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا
مَّذْكُورًا ﴿١﴾ إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ
بِفَعْلَانِهِ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٢﴾ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا
وَأِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(الإنسان) إخفاء حقيقي - (حين من) إدغام بغنة بمقدار حركتين - (يكن شيئاً مذكوراً) إخفاء حقيقي + إدغام بغنة + تفخيم الراء + مد عوض عند الوقف على (مذكوراً) يمد بمقدار حركتين - (إننا خلقنا الإنسان) وجوب الغنة في النون المشددة + قلقلة القاف + إخفاء حقيقي (من نطفة) - (أمشاج نبتليه) إدغام بغنة + قلقلة الطاء + إدغام بغنة + قلقلة الباء الساكنة. (سميعاً بصيراً) إقلاب + تفخيم الراء + مد عوض عند الوقف على (بصيراً) يمد بمقدار حركتين - (إننا) وجوب الغنة في النون المشددة - (إمّا شاكراً وإمّا كفوراً) وجوب الغنة في الميم المشددة + إدغام بغنة + تفخيم الراء + مد عوض عند الوقف عن (كفوراً) يمد بمقدار حركتين. ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي: (خُصَّ ضَغَطْلُ قِطْلُ).

معاني المفردات :

الكلمة	معناها
هَلْ أَتَى ^(١)	أي : قد أتى .
عَلَى الْإِنْسَانِ	أي : آدم عليه السلام .
حِينَ مِنَ الدَّهْرِ	أي : وقت من الزمن .
لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً	أي : كان في العدم ليس له ذكر ولا وجود .
نُطْفَةٍ	أي : القليل من ماء الرجل وماء المرأة .
أَمْشَاجٍ	أي : أخلط من ماء الرجل وماء المرأة .
نَبْتَلِيهِ	أي : نختبره ونمتحنه .
سَمِيعاً بَصِيراً	أي : ذا سمع وبصر .
هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ	أي : بينا له طريق الهدى .
شَاكِراً	أي : مقدراً لنعم الله - تعالى - سالكاً طريق الخير .
كَفُوراً	أي : جاحداً لنعم الله - تعالى - سالكاً طريق البشر .

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة :

- يُخْبِرُ اللَّهُ - تعالى - عن آدم أبي البشر - عليه السَّلام - أنه آتَى عَلَيْهِ وقت من الزمن قد يكون أربعين سنة أو أكثر وهو صورة من طين لا روح فيها، وَلَمْ يَكُنْ شَيْئاً يَذْكُرْ، ثم أنعم الله - تعالى - عليه بالوجود في هذه الحياة .

- ثُمَّ أَخْبَرَ اللَّهُ - تعالى - عن الإنسان الذي هو ابن آدم خَلَقَهُ من نطفةٍ أَمْشَاجٍ

(١) الاستفهام للتقرير والتأكيد .

ثُمَّ انْتَقَلَتْ مِنْ طَوْرِ إِلَى طَوْرٍ، وَمِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، ثُمَّ مِنَ اللَّهِ - تَعَالَى - عَلَيْهِ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ لِيَخْتَبِرَهُ وَيَمْتَحِنَهُ بِالتَّكَالِيفِ الشَّرْعِيَّةِ، ثُمَّ بَيَّنَّ لَهُ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ بِوَسَاطَةِ الشَّرَائِعِ وَالرُّسُلِ، وَمَنَحَهُ الْعَقْلَ وَتَرَكَ لَهُ حُرِّيَّةَ الْاِخْتِيَارِ، ثُمَّ هُوَ بَعْدَ ذَلِكَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الشَّاكِرِينَ لِرَبِّهِمْ، وَإِمَّا مِنَ الْجَاهِلِينَ الْمُنْكَرِينَ لِنِعْمِ اللَّهِ - تَعَالَى - عَلَيْهِمْ .

ما ترشد إليه الآيات الكريمة :

- ١ - بيان نشأة الإنسان (آدم - عليه السلام - وذريته) .
- ٢ - نِعَمُ اللَّهِ - تَعَالَى - عَلَى الْإِنْسَانِ كَثِيرَةٌ مِنْهَا الْعَقْلُ وَالسَّمْعُ وَالْبَصَرُ .
- ٣ - الْمُؤْمِنُ يَسْتَحِقُّ رِضَا اللَّهِ - تَعَالَى - وَثَوَابَهُ، وَالْكَافِرُ يَسْتَحِقُّ غَضَبَ اللَّهِ - تَعَالَى - وَعَذَابَهُ .

التقويم

السؤال الأول :

أ - ضَعْ علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة، وعلامة (X) مقابل العبارة غير الصحيحة :

- ١ - آدم - عليه السلام - هو أبو البشر. صح
- ٢ - المؤمن يُقَدَّرُ نعم الله - تعالى - ويسلك طريق الهدى. صح
- ٣ - نعم الله - تعالى - يمكن عدُّها وحصرُها. خطأ
- ٤ - الكافر مكروه في الدنيا والآخرة. صح

ب - اختر التكملة الصحيحة لما يأتي بوضع علامة (✓) أمامها :

١ - الغَرَضُ من ذكر الآيات		- تذكير الإنسان باليوم الآخر.
		- تذكير الإنسان بأيام الشباب .
	صح	- تذكير الإنسان بأصل نشأته .
	صح	- للتقرير والتأكيد .
٢ - الاستفهام في قوله - تعالى - : ﴿ هَلْ أُنِى ﴾		- للتوبيخ والتحقير .
		- للاستعلام والتوضيح .

السؤال الثاني :

أ - أكْمَلِ العبارات التالية بما يناسبها :

- ١ - تَكْرَّمُ الله - تعالى - على آدم وأوجده من العدم
- ٢ - مرت على آدم - عليه السلام - فترة من الزمن ولم يكن شيئاً مذكوراً
- ٣ - خلق الله - تعالى - الإنسان الذي هو ابن آدم من نطفة أمشاج
- ٤ - الإنسان المؤمن شاكر ... لربه، والإنسان الكافر مجحد ... لنعمه .

ب - ضع علامة (✓) أمام التكملة الصحيحة :

١ - التلميذ المؤدّب		- يكرهه زملاؤه .
		- يكرهه معلموه .
	صح	- يحبه زملاؤه ومعلموه .
٢ - تذكير الله - تعالى للإنسان		- دليل على قوة الإنسان على باقي المخلوقات .
	صح	- دليل على قدرة الله - تعالى - وعظمته .
في الآيات بأصل نشأته		- دليل على أن الإنسان لم يفعل الشر مطلقاً .